University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

السلوك الوصولي لدي طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة ذي قار

The access behavior found in High School students in Thi-Qar governorate

م.م حسين زغير محيسن ا.د بشرى كاظم سلمان

Huseen ezgaer mhaseen Dr Bushra kadhum salman

dr,bushra alshamary@uomustansiriy,edu.iq

Abstract

The access behavior found in High School students in Thi-Qar governorate

Human being is a social creature living within groups by which he interacts, affects and being affected. The relationship between them is that of taking *and* giving, and based on respecting the rights of the others. But when this interrelationship disturbs, and the balance of moral values deteriorates, behaviors that aim to achieve special interest emerge. Those are called the interests who use all their possibilities or means without considering what this means is, based on the consideration that the end justifies the means.

The family plays a big role in the stimulation of learning of normal and abnormal behaviors. At the same time, acceptance, love and tenderness create a cohesive, social

and balance personality in sons. In contrast, if sons enjoy a kind of neglect and carelessness of their parents, this will lead to the emergence of abnormal behavior. If the parental neglect accompanies with the absence of moral awareness of the sons, this is considered as a strong predictor of the emergence of abnormal and immoral behavior on the personalities of the sons, including the behavior of access.

The aim of the present research is to know:

The access behavior found in High School students

The difference in the access behavior gender (male–femal The researcher reviewed a number of theories that dealt with the variables of the research; and to achieve the objectives of the research The measure of access behavior will be finalized in 28 items and the adopted theory used by the researcher is Fromm's theory

For the scales, the distinguished power, honest and structural validity, and stability are identified in two methods: Method of the Vaccronbach and the method of re–testing and then applying the standards in their final form on the research sample that consists of 400 male and female students.

After using the appropriate statistical means, the results of the research indicated the following:

The research sample of High school students has an access behaviorThe results indicate that there is no difference in the of male–female, in the access behavior according to the gender variable (male– female).

مستخلص البحث

الانسان كائن اجتماعي بطبيعته يعيش وسط جماعة يتفاعل معهم ويؤثر ويتأثرون بهم، وتكون العلاقة بينهم هي علاقة الاخذ والعطا، المبنية على احترام حقوق الاخرين لكن عندما تضطرب تلك العلاقة التبادلية، وتختل موازين القيم الأخلاقية، تظهر سلوكيات هدفها هو تحقيق مصالحها الخاصة، اولئك هم الوصوليون، مستخدمين كل الوسائل المتاحة لذلك دون النظر في احقية الوسيلة وهدفهم مبني على اعتبار ان الغاية تبرر الوسيلة، تلعب الاسرة دورا كبيرا في اذكاء وتعلم السلوكيات السوية وغير السوية في نفس الوقت، فالتقبل والحب والحنان فان ذلك يؤسس الى بناء شخصيات متماسكة متزنة متوافقة اجتماعيا لدى الابناء، على النقيض من ذلك اذا تعرض الابناء لنوع من الحرمان والاهمال الوالدي فانه يؤدي الى ظهور السلوكيات الشاذة ، فاذا تناغم مع الاهمال الوالدي ذلك قصور في الوعي الأخلاقي لدى الابناء، فانه يعد منبئا قويا لظهور السلوكيات غير السوية وغير الاخلاقية على شخصيات الابناء ومنها السلوك الوصولي 0

و استهدف البحث الحالي تعرف:-

1. **السلوك الوصولي لدى طلبة المرحلة الاعدادية0**
2. **دلالة الفروق في السلوك الوصولي تبعا لمتغير الجنس0**

وقد استعرض الباحثان عددا من النظريات التي تناولت متغير البحث، وتحقيقا لاهداف البحث قاما ببناء مقياس الدراسة الحالية، مقياس السلوك الوصولي فتكون في صيغته النهائية على (28) فقرة وتبنى الباحثان نظرية فروم (Fromm)

وقد استخرج للمقياس القوة التميزية والصدق الظاهري والبنائي والثبات بطريقتين طريقة معامل الفاكرونباخ وطريقة اعادة الاختبار وثم تطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة البحث البالغة (400) طالبا وطالبة.

وبعد استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة اشارت نتائج البحث الى ما يأتي:

1. ان عينة البحث من طلبة الاعدادية لديهم سلوك وصولي.
2. لاتوجد فروق دالة في السلوك الوصولي تبعا لمتغير الجنس0

الكلمات المفتاحية (السلوك الوصولي**access behavior**)

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول : التعريف بالبحث	7–5
مشكلة البحث	5
أهمية البحث	6
أهداف البحث	7
حدود البحث	7
تحديد المصطلحات	8–7
الفصل الثاني : الاطار النظري	13–8
السلوك الوصولي	8
النظريات التي تناولت السلوك الوصولي	9
نظرية اريك فروم	12–10
نظرية باندورا	12
مناقشة النظريات	13
دراسات سابقة	14–13
موازنة الدراسات السابقة	14
الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءته	28–15
منهجية البحث	15

مجتمع البحث	16
عينة البحث	17
مقياس السلوك الوصولي	28–18
الوسائل الإحصائية	28
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها	31–29
عرض النتائج وتفسيرها	29
التوصيات	30
المقترحات	31
المصادر العربية والأجنبية	34–32

ثبت المحتويات

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

الحياة الانسانية وبتكامل مجالاتها الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية، تمثل المحرك الاساسي الذي تتحرك من خلاله الشخصية الانسانية والمبني على اساس المصالح المتبادلة بين العامة منها والخاصة، لترتسم معالم العلاقة الاجتماعية القائمة بين افراد المجتمع، وتكون تلك العلاقة على درجة من الاستمرارية مع وجود الانسان، الذي يبحث من خلالها عن حياة كريمة سعيدة تحترم فيها الواجبات وتراعى فيها الحقوق، ليكون التنازل عن المصلحة الشخصية متماشيا مع المصلحة العامة، لكن عندما تختل تلك الموازين وتضطرب القيم تظهر سلوكيات غير اخلاقية تبحث نحو تحقيق اهدافها الخاصة متجاهلة مصالح واهداف الاخرين، فيظهر اولئك الوصولين الذين يستغلون الظروف العصيبة ويكون هاجسهم الوحيد هو الوصول الى اهدافهم وتحقيق مصالحهم الشخصية الخاصة، إن عدم الصدق والصراحة والوضوح في علاقة الفرد مع الاخرين وكيفية سعيه لتحقيق مصالحه الخاصة هو يمثل سلوكا وصوليا انتهازيا واضح في معالم شخصية الفرد(Grabowska,2013,p,9)

ان لأسلوب وطبيعة التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة ونوعية التفاعل وطريقة التعامل التي يستخدمها الوالدان في ادارة شؤون الاسرة الدور الكبير في اذكاء وتطور السلوك الوصولي او انطفائه فأشارت دراسة (سكنر نيكولاس Skinner,Nicholas,1988) الى وجود علاقة بين السلوك الوصولي والاعتلال النفسي والحرمان العاطفي من خلال دراستهما للسلوك الاجتماعي والشخصية الانتهازية (Skinner,Nichoias,1988,p,36)

فان التوجه نحو السلوك الوصولي لدى كثير من الابناء يظهر في الظروف المتغيرة غير المستقرة ، التي يعيشها الابناء مع ضعف المقدرة على مسايرة تلك الظروف، وظهور حالات القلق والخوف والاحباط لديهم، دفعت الكثير منهم السعي للبحث عن طرق اخرى بديلة لتحقيق اهدافهم ومصالحهم، فسخروا كثيرا من طاقاتهم وقدراتهم وامكانياتهم في سبيل ذلك محاولين السيطرة على المحيط الاجتماعي باستخدام اساليب الاستغلال والحيل والخداع والاضطهاد (ربيع،1984، ص42)الامر الذي دفع الباحثان للقيام بهذه الدراسة، لذلك اصبح من الضروري البحث في التساؤل الاتي:هل هناك سلوك وصولي لدى طلبة المرحلة الاعدادية0

اهمية البحث:

ان رفض الابناء واهمالهم كأسلوب من اساليب التنشئة الاجتماعية فانه يؤدي الى خلق انماط سلوكية غير مقبولة وغير مرغوب فيها اجتماعيا لدى شخصيات الابناء، تلك الشخصيات التي تتسلق على اكتاف الاخرين بغية الوصول الى غايتها المنشودة، والمقصود منها ذلك السلوك الوصولي الميكا فيلي النفعي انه السلوك الذي يحاول الاستحواذ على المنافع المادية والنفسية بطرق غير اخلاقية وتتسم علاقته بالأخرين بالانتهازية (الحنفي،1978،ص 218) لذلك ارتبط السلوك الوصولي بالتنشئة الاجتماعية الاسرية، التي تبنى على اساس الرعاية الاجتماعية التي يوليها الاباء نحو الابناء وفي كيفية ونوعية التفاعل معهم (Fromm,1964,p,65) حيث أكدت دراسة فار(farr,2002) ان الابناء الذين ينتمون الى اسر ديمقراطية في طبيعة واسلوب التعامل معهم، كانوا هؤلاء الابناء اكثر ايثاريتا ونكرانا للذات في علاقاتهم مع الاخرين ومبنية على قيم الحب والتعاون والتسامح (Farr,2002,p,31)

فسلوك الشخص الوصولي هو انعكاس طبيعي لما يختلج في نفسه من حب الذات والمصالح الشخصية مع ضعف وتدني القيم الأخلاقية ، وهذا السلوك بشكل عام يمثل العلاقة بين ما يفعله الناس وبين مبادئهم ذلك عندما تواجههم الفرص والتحديات ، يميل الوصوليون للسعي خلف مصالحهم الشخصية ويضعونها فوق كل اعتبار، دون مراعاة لمصالح وحقوق الاخرين، فينظر لذلك السلوك بأنه سلوك غير اخلاقي وغير مقبول او كنقص في الشخصية يحاول من خلاله اولئك الوصولين الاستفادة من جهود الاخرين دون ان يساهموا بأي شيء متجاهلين كل المبادئ الأخلاقية ويفتقرون الى النزاهة والصدق(paul,2004.p,5)

فان التوجه نحو السلوك الوصولي لدى كثير من الابناء يظهر في الظروف المتغيرة غير المستقرة ، التي يعيشها الابناء مع ضعف المقدرة على التعايش مع تلك الظروف، فاخذ ذلك السلوك صورا عدة، منها الاستغلال والوصول والتملق ، ويعتبر سلوك التملق سلوكا وصوليا ذو تغذية راجعه مبني على تأثيره على المستهدف، من خلال علاقة الشخص الوصولي المخادع والمتملق بالواقع الذي يعيش فيه، فيتضمن عملية مراوغه غير مشروعه الهدف منها تحقيق المصلحة الشخصية والاهداف الخاصة للشخص(شريجي ،2004 ص24)

1–تناولها موضوع السلوك الوصولي لدى طلبة المرحلة الاعدادية0

2–امكانية الاستفادة من نتائج الدراسة لتزويد الاباء والمعلمين والمرشدين التربويين ببيانات حول خطورة مثل تلك السلوكيات وانعكاس اثارها السلبية على الفرد والمجتمع0

اهـداف البحـث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1 – السلوك الوصولي لدى طلبة المرحلة الاعدادية0

2–دلالة الفروق في السلوك الوصولي تبعا لمتغير الجنس0

حـدود البحـث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية 0

1-الحدود البشرية طلبة المرحلة الاعدادية للدراسة الصباحية للعام الدراسي 2018/2017، المديرية العامة للتربية في ذ ي قار

تحديد المصطلحات:

عرفة كل من 0

1- فروم Fromm,1964 هو نمط من انماط الشخصية غير المنتجه، مبني على سلوكيات غير اخلاقية، قائمة على الغش والخداع والكذب والسخرية والتضليل للأفراد الاخرين، من اجل السيطرة عليهم، والاستحواذ على المنافع المادية والنفسية للوصول الى تحقيق المصالح الشخصية (Fromm,1964,p,64)

2- ساولر اوكيلي Solar&okelly,1971 هو مجموعة من اشكال السلوك غير الاخلاقي، قائم على اساليب لا اخلاقية، يستخدمه الشخص من اجل السيطرة على الاخرين الهدف منه الوصول لتحقيق مصلحة ذاتية شخصية للفرد، وهو قادر على التحكم في بيئته الداخلية، من اجل الوصول الى تحقيق تلك الاهداف (Solar&okelly,1971,p,261)

التعريف النظري

،تبنى الباحثان تعريف فروم تعريفا نظريا للسلوك الوصولي 0

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند اجابته على مقياس السلوك الوصولي المعد في البحث الحالي0

الفصل الثاني:

الاطار النظري ودراسات سابقة0

: السلوك الوصولي (Access behavior)

يعود مصطلح السلوك الوصولي مع رديفاته بالعربية: الميكا فلي والمصلحي والانتهازي الى الكاتب والسياسي العسكري الايطالي نيكولاي ميكا فيلي (Necola Machiavelli 1469—1527) الذي طرح في كتابة الامير عام (1513) موضحا من خلاله الخطوط العريضة للاستيلاء على السلطة، جوهر طريقته يكمن في استغلال الاخرين وخداع البعض باتباع قواعد وضعها من خلال دراسته والتي اوصى بها احد ملوك

زمانه عندما كان رهن الاقامة الاجبارية (ان الناس ناكروا الجميل متلونون مراؤون متقلبون فانهم شديدو الطمع يتقربون اليك بشتى الطرق وهم الى جانبك طالما انت تفيدهم فيبذلون لك كل شيء حتى حياتهم)كما يقول(لا تظهر تواضعا فالتكبر والعجرفة اكثر فاعلية في التعامل مع الاخرين ،الاشخاص ذوي السلطة لهم ان يكذبوا او يفشلوا الافضل والاهم هو ان يخشاك الناس من ان يحبوك) (ميكافيلي،1982،ص52)

بدأت الدراسات حول الميكا فيلية الوصولية على يد الباحثين(جيز وجرستي)(1970 Geis & Christie) حيث يرى العالمان ان الشخص الوصولي تكون علاقاته الاجتماعية مع الاخرين تفتقر الى العاطفة و المودة وانها غير ملتزمة بالمعايير الأخلاقية (Kelly,1982,32) اما لأنج وبراكز(Lang& Birkas 2014) فهم ينظرون الى الاشخاص الوصولين بأنهم اولئك الذين تكون سلوكياتهم مبنية على اساس مصالحهم الخاصة ، فانهم يحولون اي تعامل مع الاخرين لصالحهم ، فيخدعون الناس وينسبون الصفات السلبية لهم متجاهلين كل المبادئ والقيم الاخلاقية النبيلة (Lang & Birkas 2014,p,69)

فالشخص الوصولي الميكافيلي هو ذلك الشخص الذي يسلك طرقا غير صحيحة وملتوية وغير مشروعه لتحقيق اهدافه ومصالحه وغاياته الخاصة تلك الطرق بعيدة كل البعد عن القيم والمبادئ الأخلاقية، جاعلا اي تعامل مع الاخرين لصالحه الشخصي ويتميز ذلك الشخص بثلاث رذائل رئيسية هي الخداع وسوء الأخلاق وازدواجية التفكير(حمدان،2009،ص36)

سلوكيات الشخص الوصولي:

يتميز الشخص الوصولي بعدة خصائص سلوكية هي:

1-الابتزاز (Extortion)ويمثل احد اساليب الوصوليين من اجل السيطرة على الاخرين ، وذلك من خلال التهديد والوعيد لتحقيق مصالحهم الخاصة ، فانهم يمارسون الوان السلوك كالكذب والخداع والتمويه للوصول الى ما يريدون، فانهم يأخذون اكثر مما يقدمون (القحطاني،2006،ص8)

2-التجاهل(ignore) يتميز سلوك الشخص الوصولي بالتجاهل واللامبالاة ولا يضع اي اعتبار للطرف الاخر من حيث الاضرار التي قد تصيبه جراء ذلك السلوك، متجاوزا بذلك الحدود الاخلاقية والاجتماعية كون الشخص الوصولي يتصرف حسب مصالحه الخاصة دون الاهتمام بمصالح الاخرين ، (Morita&Servatke,2014,p,2)

3- التبرير(justification)يميل الاشخاص الوصوليون الى استخدام مكانزيم التبرير لتجاوزاتهم على الاخرين، فان ذلك الاسلوب يحقق مكاسبهم الخاصة بأكبر قدر ممكن وباقل خسائر يظهرون انفسهم بأنهم امناء اصلاء مخلصون دون ان يكتشف امرهم (القحطاني،2006،ص8)

النظريات المفسرة للسلوك الوصولي

سيتطرق الباحثان الى الاطر النظرية التي تناولت السلوك الوصولي وهي كالاتي0

1-نظرية فروم(Fromm theory ,1964)

يعد فروم (Froom,1964) من اكثر علماء النفس الذين اعطوا اهتماما خاصا لدراسة الشخصية الاستغلالية الوصولية تلك التي ترى كل شيء حسنا ومرغوبا ويؤدي الى تحقيق مصالح الشخص يكون مصدره خارجيا، فان الشخص يحاول ويكافح للحصول على تلك المنافع باي طريقة كانت سواء بالقوة او المكر او الدهاء (Giampitro,2006:298).

انماط فروم للشخصية :-

اشارت (انجلر بارا،1991) الى ان فروم وضع عدة انماط للشخصية هي0

1-نمط التوجه التقبلي (Receptive orientation)

يعتقد افراد هذا النمط ان مصدر الرضا واشباع الحاجات النفسية والمادية مصدرها خارجي، اي انه يكمن خارج انفسهم ، فيتوقعون ان الحصول على كل شيء يكون من مصدر خارجي (شخص ،عائلة، جماعة، سلطة، نظام) ، لهذا فانهم يتعاملون على اساس التقبل والتعاطف مع الاخرين ويشعرون ان مصدر الاشياء الجيدة والمرغوبة يقع خارج ذواتهم اي ان لديهم مصدر تحكم خارجي، لذلك يعتبرون ان افضل طريقة لتحقيق مصالحهم التي

يرغبون بها يتم من خلال تقبلهم للأخرين ويميلون لان يكونوا محبوبين واستسلاميين ومعتمدين عليهم لتحقيق حاجة الرضا والامان كونهم يشعرون بانهم تحت رعايتهم0

2- نمط التوجه التسويقي او التجاري(Marketing orientation)

يرى فروم ان هذا النوع من الاشخاص هو السائد في المجتمعات الصناعية الحديثة، حيث يرى اصحاب هذا النمط ان سبل النجاح بمدى تقبل الناس لهم فيميلون هؤلاء الاشخاص الى عرض انفسهم وشخصياتهم كبضائع يجب بيعها لجلب انتباه الاخرين من خلال سماتهم الشخصية المعروضة التي توفر لهم غطاء السيطرة عليهم في لحظة العرض والبيع، فهؤلاء يصورهم فروم الانتهازيون الوصوليون شخصياتهم فارغة جوفاء يغيرون انفسهم والوان شخصياتهم وفق مصالحهم ووفق ما يقتضيه الموقف ، ليظهر لديهم نوع من السلوك يسمى بالسلوك الوصولي الميني على تحقيق المصالح والاهداف الخاصة وان معيار النجاح لديهم من خلال ساحة السوق وليس من خلال الكفاءة الشخصية ، فالمظاهر تصبح هي الواقع في هذه المجتمعات والجوهر يصبح وهما 0

3-نمط التوجه الادخاري(Hoarding orientation)

يرى افراد هذا النمط ان العالم الخارجي مصدر تهديد، وان لا شيء جديد مهم عند الاخرين ، مما يؤدي الى فقدان الثقة بهم، فلديهم توقعات ضئيلة جدا بأن الخير سوف يأتيهم من الخارج، لذلك يميلون الى حفظ اسرارهم الخاصة في قرارة انفسهم ويحيطونها بما يمتلكونه من خبرات لتكون علاقاتهم مع الاخرين تتسم بالمحدودية والبخل والتضاد ، والشخص الادخاري حريص في كل شيء حتى في تصرفاته وتعاملاته وافكاره حتى انه يبقى صامتا خوفا من ان ينفلت منه شيء يفيد الاخرين ويكون شعاره ملكيا هو ملكي وما للأخرين فهو ملكهم ،هذه الشخصية رافضة للحياة وتحب الموت والهدف الاسمى لها هو تدمير الحياة 0

4- نمط التوجه الاستغلالي (Exploitative orientation)

يشعر اصحاب هذا التوجه الى ان مصدر الاشياء والحاجات المرغوبة تقع خارج ذواتهم (مصدر تحكم خارجي) لكنهم لا يستطيعون الحصول على ما يريدون من الاخرين ، فانهم وكما يرى فروم يميلون الى استخدام كل الاساليب غير الاخلاقية ، والمتمثلة بالمكر والغش والخداع والتضليل وهي من صفات الشخص الوصولي الانتهازي الذي يستخدم كل

الوسائل والطرق في سبيل تحقيق مصالحه الخاصة، وقد تقتضي الضرورة لديهم انهم يضطهدون الاخرين من اجل تحقيق غاياتهم ومصالحهم الشخصية، فالشخصية الاستغلالية الوصولية، تعني بأنها نمط من انماط الشخصية غير المنتجه اذ يرى الشخص الانتهازي الوصولي ان كل شيء الذي يحتاجه ويرغب الحصول عليه هو مصدره خارجي0

5- نمط التوجه الانتاجي (Productive orientation)

وصف فروم اصحاب هذا النمط بالشخص الناضج القادر على العطاء والتجديد اجتماعيا وثقافيا فهؤلاء يقيمون لا نفسهم تقيما حقيقيا فيجدون انفسهم محور الطاقات الايجابية قادرين على ادراك طاقاتهم الانتاجية وهؤلاء يستخدمون المعايير الانسانية لا المعايير التسلطية0(انجلرباربرا، 1991 ،ص42)

اضافة لما سبق فقد اقترح فروم نوعين اخرين من التوجهات الشخصية، هما التوجه نحو الاموات والجثث والتوجه الاخر هو حب الحياة ، ممثلا ان التوجه الاول مبني على العدوانية والهدم الذي يسلكه بعض الافراد من اجل السيطرة والتسلط على المجتمع دون مراعاة لحقوق الاخرين ودون مراعاة للمبادئ والقيم المجتمعية، اما التوجه الثاني فالحب للحياة هو من سمات الشخص الناضج المعطاء الذي يسخر قدراته وامكانياته خدمة للصالح العام بما يمتلكه من حب للحياة والمستقبل، لكون هؤلاء الاشخاص يمتلكون ضميرا حيا لا تسلطيا (كمال، ١٩٨٨ ، ص246)

2-نظرية التعلم الاجتماعي :(Social learning Theory)

يعد البرت باندورا (Bandura,1977) المنظر الرئيسي لنظرية التعلم الاجتماعي والتي ترى ان السلوك البشري هو نتاج تفاعل حتمي بين الفرد من جهة ومحددات البيئة الخارجية من جهة اخرى

فالأسرة لها دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية والتي من خلالها يكتسب او يتعلم الفرد سلوكيات معينة ومن تلك السلوكيات هو السلوك الوصولي ويرى بأندورا(Bandura,1977) ان كل اشكال السلوك البشري سواء كانت السوية منها او الشاذة فأنها قد تكونت بفعل عمليات التعلم من الاشخاص الاخرين ، ذلك عن طريق الملاحظة والتقليد، فان عملية النمذجة تقوم على ثلاث ميكانزمات اساسية هي(التعلم

المباشر، والنمذجه والتقليد ،والتعزيز والعقاب)حيث يرى ان البيئة بمكوناتها الاجتماعية منها والثقافية، التي ينمو ويترعرع فيها الفرد مصدر مهم من مصادر النمذجة لذلك السلوك فان اسلوب التعزيز والمكافئة يعمل على تقديم انموذج نشط وفعال لممارسة السلوك الوصولي الذي يقوم به الشخص (Bandura,1977,P22) ولكون السلوك الوصولي مبنيا على تحقيق المصالح الخاصة ، فانه وحسب اراء علماء نظرية التعلم الاجتماعي فان ذلك السلوك يميل الى التكرار ويتميز بالاستمرارية لأنه يحقق للشخص مصالحه الخاصة (Hoffman,1963,p 237)

مناقشة الاطر النظرية:

الضمير التسلطي لدى فروم والذي يرى ان جذوره محصورة خارج الفرد ويتحدد وفق محددات اجتماعية وثقافية وقيمية مجتمعية ، اما نظرية التعلم الاجتماعية فان باندورا اكد على المحددات البيئية بمكوناتها الثقافية والاجتماعية بالفرد ، واعطى بالإضافة الى التعزيز دورا مهما للمعايير الاجتماعية المتعلمة لرسم معالم شخصيات الافراد وهو يختلف بذلك مع دولارد وملر اللذان اعطوا للتعزيز والعقاب اهمية اكبر ونظروا الى ان السلوك يتغير تبعا لنمط التعزيز او العقاب المستخدم0 فيتفق باندورا مع فروم في ان شخصيات الافراد ترتسم معالمها من خلال التنشئة الاجتماعية0

دراسات سابقة تناولت السلوك الوصولي الميكافيلي:

الدراسات العربية:

1-دراسة الليل(2005)

علاقة السلوك الوصولي بالترتيب القيمي لدى طلبة الجامعة (السعودية)

هدفت الدراسة التعرف على علاقة السلوك الوصولي بالترتيب القيمي والفرق في السلوك الوصولي تبعا لمتغير الجنس لدى طلبة جامعة ام القرى، وقد استعمل السلوك الوصولي من اعداد الباحث و استعمل الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وكانت النتائج كالاتي، ان عينة البحث لديها سلوك وصولي، كما انه وجود فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الوصولي بين الطلاب والطالبات ولصالح الذكور0 (الليل،2005،ص4)

2-دراسة مهدي (2016)

نزعة الميكافيلية لدى طلبة الجامعة (العراق):

هدفت الدراسة التعرف على نزعة الميكافيلية الوصولية لدى طلبة جامعة البصرة ولتحقيق اهداف البحث اختار الباحث عينة عشوائية قوامها (150) طالبا وطالبة واستعمل مقياس الميكافيلية من اعداد الباحث وبعد تحليل النتائج احصائيا اظهرت النتائج : ارتفاع نزعة الميكافيلية لدى طلبة الجامعة وعدم وجود فروق داله احصائيا بين الذكور والاناث في نزعة الميكافيلية(مهدي،2016،ص313)0

3-دراسة مرتكوش(2016)

الشخصية الوصولية الميكافلية لدى طلبة جامعة تشرين(سوريا)

هدفت الدراسة التعرف على مستوى انتشار الشخصية الوصولية الميكافيلية لدى طلبة الجامعة والتعرف على دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس ، اختارت الباحثة عينة مكونة من (350) طالب وطالبة واستعملت مقياس الميكافيلة المعد من قبل جيز جير ستل(Geis&Christie,1970) وباستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات اظهرت النتائج ،لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات الذكور والاناث على مقياس السلوك الوصولي الميكافيلي ، واظهرت انتشار ظاهرة الوصولية الميكافيلية بين طلبة الجامعة (مرتكوش،2016،ص4)

موازنه دراسات سابقة مع الدراسة الحالية:

1-الاهداف Aims

تباينت وتنوعت اهداف دراسات سابقة حيث كانت الاهداف تدور حول التعرف على نزعة الشخصية الوصولية الميكافيلية ومستوى انتشارها وعلاقه السلوك الوصولي بموقع الضبط الانفعالي، اما الدراسة الحالية فقد هدفت التعرف على السلوك الوصولي لدى طلبة المرحلة الاعدادية0

2-العينه sample

تباينت العينات في دراسات سابقة غير ان الطريقة العشوائية هي الطريقة السائدة في اختيار اغلب العينات هذا التباين بين العينات يعود الى طبيعة العينات نفسها وكيفية اعدادها

من قبل الباحثين، فتراوح اعدادها بين (150-- 350) فردا من كلا الجنسين وشملت العينات طلاب ومراهقين واطفال توزعوا على قطاعات الجامعات والمدارس،اما الدراسة الحالية فكانت عينتها (400) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية0

3- الادوات Tools معظم دراسات سابقة قام الباحثون على اعداد ادوات لدراساتهم لتحقق اهدافها وهناك دراسات عمد فيها الباحثون على تبني ادوات الدراسات الاخرى فبالنسبة لمتغير السلوك الوصولي تم اعداد مقياس السلوك الوصولي والشخصية الميكافيلية كدراسة(مهدي 2016،ودراسة الليل2005)اما دراسة مرتكوش فتم اعتماد مقياس (غيس جرستي Geis &christic 1970) غير ان الدراسة الحالية فان الباحث سوف يقوم ببناء مقياس السلوك السلوك الوصولي0

الوسائل الاحصائية:

لمعالجة بياناتها استعانة دراسات سابقة بالحقيبة الاحصائية (spss) وهي: معامل الارتباط بيرسون ومعادله الفا كرومباخ ومربع كاي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين والوسط النظري) والنسبة المئوية0 اما الدراسة الحالية فسوف يستخدم الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل بياناته وكما سوف يأتي طرحه في الفصل الثالث 0

الافادة من الدراسات السابقة:

بلورة مشكلة البحث وتحديدها واعتماد الاجراءات المناسبة في اختيار عينة البحث وبناء اداة البحث مع اتباع الوسائل الاحصائية التي تتناسب مع متغيرات البحث0

الفصل الثالث:

منهجية البحث واجراءاته

اولا: منهجية البحث(Method of Research) اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي الذي يسعى من خلاله تحديد ووصف الظاهرة المدروسة ، كما هي عليه في الواقع دون محاولة التأثير عليها (الزق،2006،ص64) فيعد هذا المنهج مناسبا للدراسة الحالية لكونه يهدف الى وصف السلوك الوصولي لدى طلبة المرحلة الاعدادية0

ثانيا: اجراءات البحث (Search Procedures)

1-مجتمع البحث (Population Research)

يمثل المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى من خلالها الباحث تعميم نتائجه عليها والتي لها علاقة بمشكلة البحث(زيتون،2005،ص138) لذلك يتضمن مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الاعدادية وللدراسة الصباحية في المدارس الحكومية للمديرية العامة لتربية محافظة ذي قار قسم تربية الناصرية مركز محافظة ذ ي قار بلغ عدد المدارس الاعدادية في مركز المحافظة حوالي(24) مدرسة بواقع(14)مدرسة للذكور و(10) مدارس للإناث وبمجموع (12275) طالبا وطالبة بواقع (7277) طالبا و(4998) طالبة والجدول(1) يوضح ذلك0

جدول(1)

المدارس الإعدادية في مركز محافظة ذي قار

ت	اسم المدرسة	عدد الطلبة	ت	اسم المدرسة	عدد الطلبة
1	ابي تراب للبنين	319	13	ام المؤمنين للبنات	527
2	النور للبنات	631	14	الكرامة للبنات	378
3	محمد باقر الصدر للبنين	895	15	الجمهورية للبنين	739
4	الشيماء للبنات	260	16	بدر الكبرى للبنات	858
5	سكينة للبنات	559	17	الناصرية للبنات	362
6	المختار للبنين	397	18	اليرموك للبنين	432
7	الكندي للبنين	550	19	الوحدة للبنات	383
8	مهد الانبياء للبنين	343	20	المركزية للبنين	882
9	عشتار للبنات	450	21	عمار بن ياسر للبنين	363
10	الوركاء للبنات	589	22	الادارة المحلية للبنين	556
11	الشرقية للبنين	436	23	السلام للبنين	610
12	الخوارزمي للبنين	421	24	الناصرية للبنين	433
	المجموع				12275

* – تم الحصول على اعداد المدارس والطلبة من مديرية تربية ذي قار التابعة لوزارة التربية بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية جامعة المستنصرية ذي العدد (251 /في2018/3/12

2–عينه البحث: (Sample of Research)

تمثل عملية اختيار عينه البحث من الخطوات المهمة في البحوث التربوية والنفسية التي يتوجب على الباحث اتباع خطوات علمية في اختيارها، اعتمد الباحثان معيار هنرسون في تحديد حجم عينة البحث التي ترى أنه إذا أريد للعينة أن تكون ممثلة لمجتمع البحث فيجب أن لا يقل عدد أفراد العينة عن (400) فرد(Henrysson,1971,p132)، ذلك انه كلما كانت عينة البحث ممثله للمجتمع الاصلي كلما اصبح تعميم النتائج دقيقا (التميمي، 2000،ص99) ولما كان من الصعوبة دراسة جميع افراد مجتمع البحث ، لذلك يكون من المناسب اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع ،لذا ارتأى الباحثان اختيار عينة ممثلة لمجتمعه مكونة من (400) طالب وطالبة وقد اختيرت العينة بالأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتساوي (Random sampling Stratified) وعلى وفق الخطوات التالية0

1–اختيرت (8) مدارس عشوائيا من قسم تربية الناصرية بواقع اربع مدارس للذكور واربع مدارس للإناث

2–اختير (50) طالبا وطالبة عشوائيا من كل مدرسة وحسب الموقع والجنس وبذلك اصبح عدد افراد العينة (400) طالب وطالبة بواقع(200) طالب و(200) طالبة0 والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

حجم عينة البحث موزعة بحسب الموقع والجنس

ت	اسم المدرسة	الجنس	عدد الطلبة
1	الشرقية للبنين	ذكور	50
2	الكرامة للبنات	اناث	50
3	اليرموك للبنين	ذكور	50
4	ام المؤمنين للبنات	اناث	50
5	السلام للبنين	ذكور	50
6	عشتار للبنات	اناث	50
7	مهد الانبياء للبنين	ذكور	50
8	الشيماء للبنات	اناث	50
المجـــموع			400

3-اداة البحث: (Search Tool)

بما ان البحث الحالي يتطلب التعرف على السلوك الوصولي لدى طلبة مرحلة الاعدادية ، ولعدم وجود مقياس يتلائم مع طبيعة عينة ومجتمع البحث الحالي كان على الباحثان ضرورة بناء مقاييس السلوك الوصولي ، وقد تم اتباع الخطوات الاتية في بناء المقايس 0

بناء مقياس السلوك الوصولي:

روعي الباحث عند بناء مقياس السلوك الوصولي الخطوات التالية:

1- تحديد المفهوم

بعد اطلاع الباحثان على الادبيات ودراسات سابقة ذات العلاقة بمتغير السوك الوصولي كدراسة (مهدي،2016) ودراسة (مرتكوش،2016) ودراسة (الليل ،2005) وتم تحديد التعريف النظري الذي اعتمد من قبل الباحث وهو تعريف فروم(Fromm,1964) اذ عرف السلوك الوصولي بأنه نمط من انماط الشخصية غير المنتجه مبني على سلوكيات غير اخلاقية قائمة على الغش والخداع والكذب والسخرية والتضليل للأفراد الاخرين من اجل السيطرة عليهم والاستحواذ على المنافع المادية والنفسية والوصول الى تحقيق

المصالح الشخصية (form,1964,p,64) واعده الباحثان منطلقا نظريا في بنائه للمقياس، وهذا ما اكد عليه كوربنباخ(Cronbach,1970) اذ يرى ضرورة تحديد المفاهيم البنائية التي يعتمدها الباحث في عملية البناء ثم تحديد فقرات المقياس في ضوء تلك المفاهيم والمنطلقات النظرية ودراسات سابقة(Cronbach,1970,p,469) ووضع لها عدد من بدائل الاجابة (اوافق بشدة ، اوافق ،لا اوافق، لا اوافق بشدة)0

2-صياغة الفقرات

وبعد تحديد التعريف النظري صيغت مجموعة من الفقرات كان عددها(30) فقرة بصيغتها الاولية وقد راعى الباحث في صياغة الفقرات القواعد الاساسية والضرورية في صياغة فقرات المقاييس ومن ضمنها الوضوح والدقة وان تكون قصيرة ولا تحمل اكثر من معنى(ابو علام،1989،ص34)

4- اعداد تعليمات المقياس:

تعد التعليمات الخاصة بالمقياس بمثابة الدليل الذي يستطيع المفحوص من خلال الاجابة على فقرات المقياس لذا روعي عند وضع التعليمات ان تكون واضحة ومبسطة ومفهومة ، مع اخفاء الهدف من المقياس كي لا يتأثر به المستجيب عند الاجابة اذ تشير الادبيات ان تسمية المقياس بشكل صريح قد تؤدي بالمفحوص ان يغير اجابته فيغير الحقيقة (الزوبعي ،والغنام،1980،ص74)، مع التأكيد على بعض الملاحظات المهمة كالاتي0

1-توخي الدقة عند الاجابة على فقرات المقياس0

2-عدم ترك اي فقرة دون اجابة0

3- الطلب من المستجيبين عدم ذكر اسمائهم ، مع التأكيد على سرية المعلومات وانا تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط 0

4-لاتوجد اجابة صحيحة او خاطئة وان افضل اجابة هي التي تعبر عن الموقف فعلا، لذا طلب الباحث الاجابة بصراحة وذلك من خلال وضع علامة( )تحت البديل الذي تعتقد انه ينطبق عليك00

5- التحقق من صلاحية الفقرات

ان هذه العملية تشير الى الصدق المنطقي لمحتوى فقرات المقياس ومدى تمثيله للمحتوى المراد قياسه (Alen&yen,1979,67) وتعد هذه الخطوة ضرورية في بدايات اعداد فقرات المقياس لأنها تكشف عن مدى ارتباط الفقرة على ما يبدو ظاهريا بالسمة التي اعدت لقياسها(الكبيسي،2001،ص171) افضل طريقة للتعرف على صلاحيه الفقرات المقياس وتعليماته وبدائل الاجابة بصيغها الاولية ملحق (1) عرضت على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية الملحق (2) لغرض الحكم على :

1-صلاحية فقرات المقياس ومدى ملائمتها 0

2-وضوح تعليمات المقياس الخاصة بالاجابة0

3-فيما اذا كانت بدائل الاجابة على المقياس مناسبة لفقراته ولأفراد العينة0

وقد اجمع المختصون في القياس والتقويم على استبقاء الفقرات التي تحصل على نسبة اتفاق (80%) فما فوق وحذف ما دونها(بلوم،1983،ص126) والتزام الباحثان بالتعديلات التي اقترحها السادة المحكمون. والجدول(3)يوضح ذلك0

الجدول(3)

أراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس السلوك الوصولي(الصدق الظاهري)

ت	ارقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	النسبة المئوية
1	16,13,9,8,6,2,4,1,28,25,24	20	20	%100
2	30,27,18,11,10,5	20	18	%90
3	3,29,26,23,22,21,19,17,15,14,12	20	16	%80
4	20,7	20	12	%60

1.الفقرتان (7,20) قد حصلت على درجه اتفاق (60%) من الخبراء وهي اقل من المعيار اذ قام الباحثان بحذفها والفقرتان هما:

أ. ارى ان فرض الرأي والتزمت به الطريقة المثلى للتعامل مع الاخرين

ب. استغل اخطاء الاخرين وعثراتهم للسيطرة عليهم

2. وافق الخبراء بنسبه(80%) فما فوق على (28) فقره المتبقية وهي التي تخضع للتحليل الاحصائي اللاحق0

3. اجريت بعض التعديلات في صياغة بعض فقرات المقياس ليصبح جاهزا بـ(28) فقرة بمؤشر الصدق الظاهري 0

تجربة وضوح التعليمات وفهم العبارات:

على الباحثان ان يقوما بتجربة تطبيقية للأداة بعد تصميمها على عينة من افراد مجتمع البحث وهو ما يطلق عليه بالعينة الاستطلاعية (Pilot Sample) علما ان هذه الخطوة تتم بعد تحكيم الاداة (عبد الهادي، 2001،ص115) لذلك قاما باجراء التطبيق الاستطلاعي لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لغة ومحتوى لعينة البحث كذلك التعرف على الوقت الذي يستغرقه المستجيب في اجابته على المقياس ، فقام بتطبيق المقياس على عينه استطلاعيه مكونة من (50) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا بواقع (25) ذكرا و (25) انثى من المدارس الاعدادية من مجتمع البحث ريف وحضر تبين لهم ان الفقرات كانت واضحة ومفهومة وكان متوسط الوقت المستغرق للإجابة بلغ(15) والجدول (4) يوضح توزيع افراد عينة التطبيق الاستطلاعية0

جدول(4)

العينة الاستطلاعية لمقياس السلوك الوصولي

اسم المدرسة	عدد الطلبة	الجنس
الكرامة للبنات	25	اناث
المنار للبنين	25	ذكور
المجموع	50	

تصحيح مقياس السلوك الوصولي

يمثل اعطاء درجة عند اجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات مقياس السلوك الوصولي ولكون بدائل الاجابة رباعية(اوافق بشدة ،اوافق، لا اوافق، لا اوافق بشدة) تم اعطاء اوزان تتراوح من(4—1) بما ان المقياس تكون في صورته الاولية من(28) فقرة فان

اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المستجيب(112) واقل درجة ممكنة هي(28) والمتوسط الفرضي للمقياس(70)

التحليل الاحصائي للفقرات

تعد عملية التحليل الاحصائي للفقرات من الخطوات المهمة في بناء المقاييس النفسية والتربوية لأنه يعد مؤشرا لمدى تمثيل مضمون الفقرة للسمة التي اعدت لقياسها لذلك فان الفقرات التي لها خصائص سايكومترية جيدة تجعل المقياس اكثر صدقا وثباتا (Anastasi , 1988,p,192)

عينة التحليل الاحصائي:

يتم تحليل فقرات المقياس احصائيا لغرض اختيار الفقرات التي تخدم البحث واستبعاد الفقرات غير المناسبة من خلال ايجاد قوتها التميزية والتي تزيد الثبات والصدق لها(Anastasi,1997,P,19) من الخصائص المهمة التي ينبغي التحقق منها في القياس هي القوة التميزية للفقرات ومعاملات صدقها ولحساب تلك الخاصيتين لفقرات مقياس السلوك الوصولي الحالي قام الباحثان بتطبيق المقياس على (400) طالب وطالبة وذلك من خلال اختيار (8) من المدارس الاعدادية بواقع (4) للبنين و(4) للبنات

استخراج القوة التميزية (Discriminating power of itms)

يقصد بالقوة التميزية هو قدرة الفقرات على تميز الافراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة ، من الذين حصلوا على درجات منخفضة في السمة او الخاصية التي يقيسها المقياس(احمد،1981،ص258) لان هناك علاقة بين دقة المقياس لما اعد لقياسه والقوة التميزية للفقرات(Cronbach,et,al,1981,P,64) ويتم اختيار مجموعتين متطرفتين من العينة بناء على الدرجات الكلية التي حصلت عليها اجاباتهم على المقياس ، اذ عينت 27% من الاستمارات للمجموعة المتطرفة العليا البالغ عددهم (108)استمارة و27% من الاستمارات للمجموعة المتطرفة الدنيا والبالغ عددها (108) استمارة ، وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل منهما و ثم قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لاستخراج القيمة التائية المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (214) عند مستوى دلالة(0,05) وظهر ان جميع

الفقرات دالة احصائيا عند مستوى دلالة(0,05) وبذلك احتفظ المقياس بفقراته(28) فقرة والجدول(5) يوضح ذلك

جـدول (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك الوصولي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		
الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
1	3,48	0,795	2,93	0,908	12.053
2	3,50	0,694	2,89	0,793	11.846
3	3,41	0,765	3,20	0,833	12.635
4	3,44	0,744	3,13	0,848	9.604
5	3,52	0,606	3,02	0,942	14.358
6	3,31	0,773	2,78	0,965	10.124
7	3,20	0,743	3,02	0,901	12.475
8	3,43	0,716	2,78	0,984	10.509
9	3,20	0,711	3,24	0,699	11.433
10	3,24	0,751	3,13	0,972	11.661
11	3,33	0,752	3,11	0,984	7.053
12	3,50	0,694	3,02	0,879	11.139
13	3,57	0,633	2,80	1,105	11.884
14	3,54	0,665	2,85	0,833	10.615
15	3,28	0,920	2,70	0,861	10.959
16	3,37	0,784	2,91	0,957	9.017
17	3,61	0,627	2,87	0,991	12.417
18	3,46	0,636	3,07	0,887	13.003
19	3,43	0,662	2,67	1,045	10.914

11.780	0,797	3,31	0,787	3,28	20
9.160	1,128	2,54	0,714	3,41	21
10.734	0,878	2,85	0,573	3,54	22
9.845	0,799	3,24	0,769	3,22	23
10.361	0,904	3,11	0,792	3,43	24
13.046	0,940	3,06	0,673	3,33	25
11.482	0,972	2,87	0,574	3,52	26
12.195	0,998	2,80	0,634	3,56	27
13.548	0,949	3,07	0,606	3,52	28

القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

صدق الفقرة يرى المختصون في القياس النفسي على اهمية توفر الصدق في فقرات المقياس ومن مؤشرات ذلك هي ان تعبر الفقرة فعليا عن المجال الذي بنيت لأجله (عبد الرحمن ،1998،ص184) ولتحقيق ذلك الصدق لفقرات مقياس السلوك الوصولي ،ولعدم وجود محك خارجي اعتمد الباحثان الدرجة الكلية للمقياس محكا لصدق الفقرات، لكونها تعتبر افضل محك داخلي لحساب صدق الفقرات عندما لا يتوفر محك خارجي(Anastasia,1988,P,210) واستعمل معامل ارتباط بيرسون لإيجاد علاقة كل فقرة والدرجة الكلية للأفراد على مقياس السلوك الوصولي والجدول (6) يوضح ذلك إذ كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) وقد تراوحت معاملات الارتباط بين(0,497---0,732)

جـدول (6)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس السلوك الوصولي

ت	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,682	11	0,497	21	0,593
2	0,705	12	0,655	22	0,653
3	0,708	13	0,656	23	0,587
4	0,626	14	0,635	24	0,638
5	0,732	15	0,633	25	0,688
6	0,629	16	0,575	26	0,673
7	0,605	17	0,700	27	0,692
8	0,642	18	0,719	28	0,719
9	0,666	19	0,604		
10	0,613	20	0,649		

معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) هي (0,98)

الخصائص السيكو مترية:

أ—الصـــدق: validity

يعد الصدق من الخصائص القياسية المهمة التي يجب مراعاتها في بناءالاختبارات والمقاييس النفسية ويقصد به قدرة الاختبار او المقياس على قياس ما وضع لأجله فعلا (مجيد،2010،ص40) وقد استخرج الباحثان عدة مؤشرات لصدق مقياس السلوك الوصولي 0

أ-الصدق الظاهري:(Appearance Validity)

ويعبر عن مدى وضوح وصياغة الفقرات ونوعها ، وهل ذات صلة بالمتغير المراد دراسته، كما يعبر عن مدى قياس الاداة للهدف الذي اعدت لأجله (عودة

والخليلي،1988،ص284) وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس السلوك الوصولي لدى طلبة الاعدادية من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين والاخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس وكما مر ذكره في صلاحية الفقرات0

ب-صدق البناء(construct validity)

ويقصد به مدى قياس الاختبار لسمة او خاصية معينة ،اي انه كلما تطابقت النتائج التجريبية مع الافتراضات النظرية أشار ذلك إلى صدق بناء الاداة(الزوبعي، واخرون،1981، ص43) لذا تعد اساليب تحليل الفقرات لمقياس السلوك الوصولي في الجداول(26,25) مؤشرات على هذا النوع من الصدق، فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء مؤشرات القوة التميزية وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يمتلك ذلك المقياس صدقا بنائيا (Anastasi&Urbina,1997,p,126)

ج-ثبات المقياس(Reliability Scales) يقصد بالثبات بأنه اتساق في نتائج المقياس، أي أنه مدى دقة المقياس في القياس والملاحظة وعدم تناقضه واتساقه مع ما يزودنا به من معلومات عن درجات المقياس،فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه ويمكن التحقق من ذلك اذا كانت فقرات المقياس تقيس السمة نفسها (Ebel,1972:101). فهو يستهدف تعرف مدى اتساق نتائج المقياس مع نفسها والاستقرار في النتائج إذا ما أعيد على الأفراد أنفسهم في نفس الظروف (الأنصاري، 2000، ص114) وقد تم التحقق من ثبات مقياس السلوك الوصولي

اولا:طريقة الاختبار واعادة الاختبار(Test-Retest Method)

تقوم هذه الطريقة على تطبيق المقياس على مجموعة من الافراد ،ثم اعادة التطبيق على الافراد انفسهم وتحت الظروف نفسها، ويكون الفاصل الزمني بحدود اسبوعين بين التطبيق الاول والثاني(Adams,1966,p,85)، لذا طبق الباحثان مقياس السلوك الوصولي على عينة من خارج عينة التطبيق الاساسية من مدارس مديرية تربية ذي قار قسم تربية الناصرية وقسم تربية الجبايش والبالغة (50)طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية ،بواقع(25) ذكرا و(25) انثى اذ تعد المدة اسبوعين مدة مناسبة لإعادة الاختبار(فرج،1980،ص103)ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فقد وجد ان معامل الثبات يساوي(0,82) وهو معامل ثبات جيد، إذ أشار

(عيسوي) إلى أن معامل الارتباط بين التطبيقين لأي اختبار نفسي إذا كان أعلى من (0,80)، فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً على ثبات ذلك الاختبار (عيسوي، 1985: 58) والجدول (7) يبين ذلك0

جـدول (7)

عينة الثبات لمقياس السلوك الوصولي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

اسم المدرسة	عدد الافراد
ع الحكيم للبنين	12
ع الوحدة للبنات	25
ع ابو الهيل الجابري للبنين	13
المجموع	50

ثانيا: معامل الفاكرومباخ للاتساق الداخلي (Alpha– Crombacg Method)

يسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة ، معامل الاتساق الداخلي للمقياس ، وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ثور ندايك وهجين، 1989،ص78) . وتستند هذه الطريقة على الانحراف المعياري للمقياس والانحراف المعياري للفقرات ، ولتحقيق هذا الاجراء استعملت درجات العينة في استخراج الثبات ، وقد طبقت معادلة ألفا إذ بلغ معامل الثبات (0,88). لمقياس السلوك الوصولي وهو معامل ثبات جيد وذو دلالة احصائية

وبعد استخراج الصدق بمؤشرين والثبات بطريقتين لمقياس السلوك الوصولي اصبح المقياس بفقراته(28) يمثل الصيغة النهائية له 0

المؤشرات الاحصائية لمقياس السلوك الوصولي

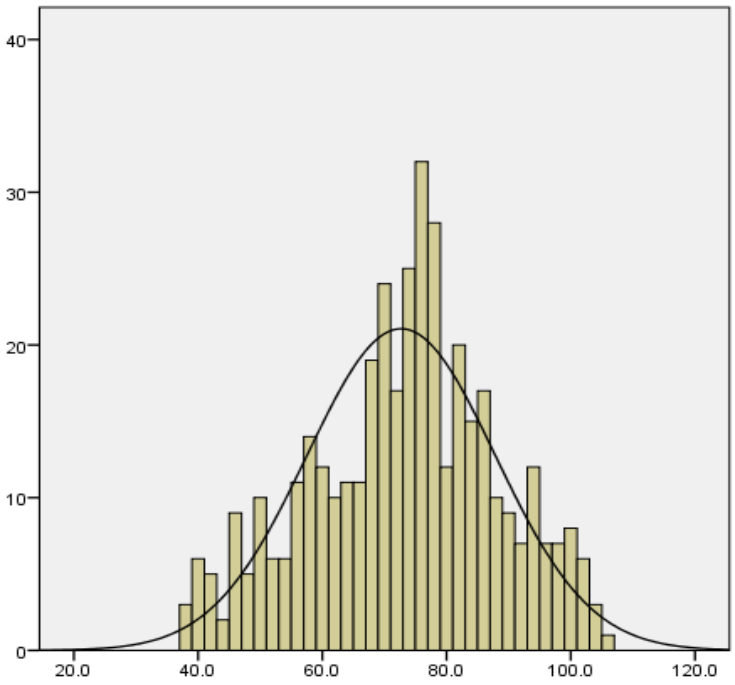

شكل(1)

درجات افراد العينة في السلوك الوصولي وفقا لمنحنى التوزيع الاعتدالي

جدول (8)

المؤشرات الاحصائية لمقياس السلوك الوصولي

المؤشرات الاحصائية		القيم
المتوسط	Mean	72,658
الخطا المعياري	Std .error of Mean	0,758
الوسيط	Median	73,500
المنوال	Mode	77,00
الانحراف المعياري	Std deviation	15,151
التباين	Variance	229,565
الالتواء	Skewness	-0,199
الخطا المعياري للالتواء	Stderror of	0,122

	skewness	
التفرطح	Kurtosis	-0,429
الخطا المعياري للتفرطح	Std error of Kurtosis	0,243
اقل درجة	Minimum	38
اعلى درجة	Maximum	105
المدى	Range	67

مقياس السلوك الوصولي بصيغته النهائية

بعد اكتمال اجراءات التحليل الاحصائي لفقرات مقياس السلوك الوصولي واستقراره على عدد الفقرات ب(28) فقرة الذي يمثل الصيغة النهائية للمقياس ملحق (3)،حيث تراوحت درجات المقياس ما بين(28—112)ووسط نظري بلغ (70)

التطبيق النهائي :

بعد ان استكمل الباحثان اجراءات بناء مقياس السلوك الوصولي والتحقق من صدقه وثباته قام بتطبيقه بصورته النهائية على عينة البحث، وتم اعطاء بعض التوجيهات الشفوية للطلبة المفحوصين قبل بدء الاجابة على المقايس، وتضمنت تعريف الطلبة بأهمية البحث فانه من الضرورة العلمية تتطلب ان تكون الاجابة صريحة وعلى جميع الاسئلة وانه لا توجد هناك اجابات صحيحة او خاطئة، وانه لا يطلع عليها سوى الباحث بغية تحقيق اهداف البحث الحالي، قام بتطبيق مقياس الدراسة على عينة التطبيق المؤلفة من(400) طالب وطالبة يمثلون طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة ذي قار ، وهي الفئة المستهدفة في البحث0

الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS وكالاتي:

1-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-tset لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لأيجاد القوة التميزية ،

2.معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقاييس الثلاثة، وكذلك لاستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

3.معامل الفاكرونباخ لايجاد الثبات.

4. الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات افراد العينة على كل من المقاييس الثلاثة والمتوسط الفرضي لكل منهم.

5-النسبة المئوية للتعرف على درجة الاتفاق بين الخبراء

الفصل الرابع:

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها الباحثان وفقا للأهداف المحددة في الفصل الاول ، بالإضافة الى مناقشتها وتفسيرها في ضوء ما عرض من دراسات سابقة واطار نظري خاص بمتغير البحث ،فضلا عن تقديم توصيات ومقترحات استنادا الى ما تم التوصل اليه من نتائج 0

اولا: الهدف الاول (تعرف السلوك الوصولي لدى طلبة المرحلة الاعدادية)

بعد تطبيق مقياس السلوك الوصولي على عينة البحث من طلبة المرحلة الاعدادية البالغة (400) طالب وطالبة، أظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس السلوك الوصولي قد بلغ (79,01) درجة، وبانحراف معياري قدره (17,82) درجة، أما المتوسط الفرضي فبلغ (70) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (10,115) درجة، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (3,29) عند مستوى دلالة (0,001)

وبدرجة حرية (399) ظهر أنها ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي للعينة، والجدول (9) يوضح ذلك0

جدول(9)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة للسلوك الوصولي

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	التائية الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دلالة الفروق
400	79,015	17,825	70	10,115	3,29	0,001	399	دالة احصائيا

من خلال ملاحظة الجدول اعلاه والذي يشير الى ان افراد العينة لديها سلوك وصولي، يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ملاحظة افراد عينة البحث(طلبة المرحلة الاعدادية) لديهم سلوك وصولي يدفعهم الى ذلك هو الرغبة في انجاز وتحقيق الاهداف والمصالح الشخصية على حساب المصالح العامة ، فيرى فروم(Fromm) ان هؤلاء الطلبة غالبا ما يميلون الى انتهاز الفرص التي يوفرها لهم الواقع الذي يوجدون فيه ، فيحاولون كما يصفهم فروم بأنهم يعملون ما بوسعهم الى الوصول لتلك الاهداف باعتبار ان مصدرها يقع خارج ذواتهم، فيسوغ لهم ذلك حالة من الاستغلال وانتهاز الفرص دون مراعاة لحقوق الاخرين ، متخذين هدفهم الاسمى في الحياة هو تحقيق الغايات دون مراعاة لأحقية الوسيلة في تحقيقها ،(Fromm,1964) فتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (مهدي 2016) بانتشار ظاهرة الوصولية النفعية بين الوسط الطلابي في الجامعة ، واتفقت مع دراسة (مرتكوش، 2016) في نفس الهدف، كذلك اتفقت مع دراسة (الليل 2005) حول انتشار السلوك الوصولي لدى افراد العينة .

الهدف الثاني(الفرق في السلوك الوصولي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغيرالجنس)

للتعرف على دلالة الفروق في السلوك الوصولي على وفق متغير الجنس، اسيتعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فقد كان الوسط الحسابي للذكور (79,13) وبانحراف معياري(18,54)وعند الاناث فقد بلغ المتوسط الحسابي (78,90) وبانحراف معياري(7,12) وللتعرف على دلالة الفروق باستخدام الاختبار التائي فقد اظهرت النتائج ان

القيمة التائية المحسوبة (0,129) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة(1,96) عند مستوى د\لالة (0,05) وبدرجة حرية (398) والجدول(10) يوضح ذلك

جدول(10)

الفروق في السلوك الوصولي تبعا للجنس

المتغيرات	فئات العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكور	200	79,13	18,54	398	0,129	1,96	غير دالة
	اناث	200	78,90	7,12				

يظهر من الجدول اعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك الوصولي وفق متغيري الجنس 0 ولتفسير هذه النتيجة يرى باندورا (1973) بأن العلاقات الاجتماعية وطبيعة ثقافة المجتمع والعلاقات الاسرية تمثل القاعدة الاساسية لتحديد شخصية وسلوك الافراد، فالطلبة مجتمع البحث ذكورا واناث يتأثرون في نفس الظروف الثقافية والاجتماعية اسس ذلك لعدم وجود فروق ذات دلالة في السلوك الوصولي تبعا لمتغير الجنس لتتفق الدراسة الحالية مع دراسة(اوجها،2007) فان الذكور او الاناث اظهروا سلوكيات مشابه لتحقيق اهدافهم الخاصة يدفهم الميل هو تغليب المصلحة الخاصة على المصالح العامة

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يمكن أن نستنتج :

1-إن طلبة الاعدادية بشكل عام لديهم سلوك وصولي

2-لاتوجد فروق دالة بين الذكور والاناث في السلوك الوصولي

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث بمايلي

1–ان تحرص المدارس على تنمية الجانب الاخلاقي من خلال انشاء وحدات ارشادية وتوعوية من اجل تذليل المشاكل وتزويدهم بالخبرات التي تؤهلهم للتعامل مع الاخرين بشكل جيد

2–توجيه المؤسسات التربوية والاعلامية لتظمين برامجها انشطة تؤكد على الايثار وحسن التعامل واحترام حقوق الاخرين

3–توثيق الصلة بين ادارة المدرسة واولياء الامور من اجل تحصين الابناء ورفع كفاءتهم العلمية والاخلاقية

المقترحات

1–اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات اخرى من مراحل عمرية مختلفة ومستويات علمية(كطلبة الجامعة، والأساتذة، والموظفين الاداريين)

2–اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي تأخذ متغيرات ديموغرافية اخرى مثل(الترتيب الولادي، المستوى الاقتصادي، العمر، الجنس، المستوى العلمي)

المصادر والمراجع: (Refrences)

المصادر العربية:

* ابو علام، رجاء محمد (1989) الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، دار القلم، الكويت0

* أحمد، محمد عبد السلام،(١٩٨١) القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة، القاهرة.

* انجلر ،باربرا(1991) مدخل نظريات الشخصية ،ترجمة محمد بن عبد الله دليم،دار الحارثي للطباعة والنشر ،الطائف السعودية0

* الأنصاري، بدر محمد،(2000): قياس الشخصية، دارالكتب الحديث.الكويت

* بلوم، بنيامين،(1983) تقييم تعلم الطالب التجمعي التكويني، ترجمة محمد امين المغني، القاهرة، مطبعة مكتبة المصري الحديث0

*– التميمي،محمود كاظم محمود(2000) كيف تكتب بحثا او رسالة ماجستير، دار الكتب والوثائق بغداد0

* حمدان ،محمد زياد(2009) مقياس الانتهازية السلوكية في المدرسة والمجتمع، سوريا

* الحنفي، عبد المنعم(1978)موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة

* ربيع ،مبارك(1984) عواطف الطفل، دار التربية للكتب0

* الزق، احمد عيسى،(2006) علم النفس، دار وائل للطباعة والنشر والاعلان،الاردن0

* الزوبعي، عبد الجليل ،اخرون(1981) الاختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، العراق0

* زيتون، كمال عبد المجيد(2005) اساليب البحث في التربية وعلم النفس ،ط3، عالم الكتب والقاهرة0

* شريجي، ابتسام لعيبي (2006) سلوك التملق وخطا العزو الاساسي فيه وعلاقتهما بالشخصية التسلطية ،اطروحة دكتوراه في علم النفس العام ،كلية الاداب ،جامعة المستنصرية

* عبد الرحمن، محمد السيد(1998) نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة

* عبد الهادي، نبيل (2001) القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الاردن

* عودة، احمد سلمان، والخليلي، خليل يوسف(1988)الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، ط2، دار الامل ،الاردن0

* عيسوي، عبد الرحمن محمد .(1985). القياس والتجريب في علم النفس والتربية. ، دار المعرفة الجامعية .الاسكندرية ،مصر0

* فرج، صفوت(1980) القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة0

* القحطاني، محمد عبد الرحمن(2006) الانتهازية الداء الخطير، صحيفة الجزيرة،

* الكبيسي، كامل ثامر(2001) العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية، مجلة الاستاذ تصدر عن كلية التربية ،ابن رشد، جامعة بغداد

* كمال، علي، (١٩٨٨) النفس، انفعالاتها وامراضها وعلاجها، ط ١، دار واسط، بغداد.

* الليل، محمد جعفر(2005) الترتيب القيمي والميكافيلية لدى طلبة جامعة ام القرى، مجلة العلوم الانسانية والادارية، جامعة ام القرى، السعودية0

*–مجيد، سوسن شاكر(2010) الاختبارات النفسية(نماذج)، دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط1،عمان،الاردن0

* متركوش ،شيرين علي(2016)الشخصية الميكافيلية وعلاقتها بالسلوك العدواني ،مجلة جامعة تشرين ،مجلد 38 العدد 4،سوريا0

* مهدي، حيدر(2016)نزعة الميكافيلية لدى طلبة الجامعة ، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية ،العدد(30)،العراق0

* ميكافيلي ،نيوقولاي، (1982) الامير، ترجمة سعد جلال، دار الافاق الجديدة ،بيروت

المصادر الاجنبية:

*–Adams,Georgis(1966) measurement and Edalnation in Education psychology and Guidance ,New York. 36

*–Alen,M.D,&Yen,E,A,L(1979) Introduction and Evaluation to Measurement Theory California ,Books Cole, U,S,A.

*–Anastasi&Urbina,S(1988) psychological Testing Prentice hall Ine Printed in the United States of America1–

*–Bandura,A,(1977)Social learning Theory Engle Wood Cliffs, New jersey primitive, hallm.

*–Cronbach ,j,H,(1970),Essntials of psychological Testing publishers(35),New York Harper& ROW

*–farr,R,T(2002) psychology and astrophysics overcoming physiceny dialogue 17(1),(7)

*–Fromm,E,(1964)man for himself an ingurig to the psychology, of ethics New york holt Rinehart and Winston.

*–Giampietro, Marina. (2006). Bullying and Machiavellianism in Italian school sample ,Eta Evaluative

*–Grobwska,K,&,Tabe mohmmadis,(2013) Ex–ant control mechanisms against opportunist Behavior regarding

*–Hoffman,M,(1963),parent Disctplin And the others Consideration of Others ,journal of child Development vol,34

*–Kelly,G,(1982) social skills training practical juide for intervention springing pup ,co Ney York.

*–Lang ,A ,Birkas ,B,(2014) Machiavellianism and perceived family Function in adolescents personality and individual Differences (63,74)

*–Morita,H,& Servatka(2014) investment in outside options as opportunistic Behavior, AN Arial able at ssrn,254–266

*–paul Sea bright (2004) the company of strangers a natural history ,of economic life Princeton university press 2004,p,5

*–Skinner Nicholas(1988) Social behavior international and journal 1988 Vol 16 issue p 33–37 &personality an

*–Solar,D&Bruehl,D(1971) Machiavellians and locus of control tow conceptions interpersonal power psychological ,29,79–82